المخابرات البلجيكية: الإخوان المسلمون أكثر نفوذًا من كونها تشكل خطرًا

الجمعة 3 أبريل 2026 12:00 م

قالت اللجنة الدائمة لمراجعة أجهزة المخابرات البلجيكية، خلال جلسة برلمانية سرية عُقدت الأربعاء، إن جماعة "الإخوان المسلمين" تمتلك نفوذًا أكبر من كونها تشكل خطرًا على الدولة الأوروبية.

ويستند التحقيق الذي أجرته اللجنة إلى بيانات استخباراتية تعود لعام 2024، وذلك في أعقاب تقرير حول جماعة "الإخوان المسلمين" وتسلل الإسلاميين إلى فرنسا، بحسب صحيفة "لو سوار".

وكانت فرنسا اعتبرت أن بلجيكا "اخترقت من قبل الإخوان"، الأمر الذي رفضته رئيسة جهاز الاستخبارات البلجيكية، مؤكدة أن بلادها "ليست ممرًا لنشاطات الإخوان".

تأثير لا يشكل خطرًا

وأشارت اللجنة البرلمانية المختصة بمراقبة الأنشطة الاستخباراتية إلى أن وجود جماعة الإخوان المسلمين في بلجيكا يتعلق في المقام الأول بالتأثير وليس بتشكيل "خطر" مباشر.

ووصفت اللجنة هذا التأثير بأنه "حقيقي ومنظم وخاضع للمراقبة"، لكنها تجنبت تصنيف الجماعة كـ "منظمة إرهابية"، أو الإشارة إلى كونها تمثل شكلاً من أشكال السيطرة على بلجيكا.

.إذ تصف أجهزة الاستخبارات البلجيكية جماعة الإخوان المسلمين بأنها "حركة إسلامية اجتماعية سياسية منظمة، تهدف إلى التأثير التدريجي على المجتمع. وفي أوروبا، ترفض الحركة العنف، وتُفضّل استراتيجيات مثل الدعوة والتعليم والتأثير السياسي والنشاط الاجتماعي والسياسي".

كما يُفرّق التقرير بين أعضاء الجماعة ومن يُطلق عليهم "المتعاطفون مع الإخوان"، الذين ينشرون هذه الأيديولوجية دون الانتماء إليها رسميًا، لذلك، "فإن التهديد المُحدد يعتمد بشكل أكبر على التأثير غير المباشر منه على الأعمال العنيفة"، بحسب قوله.

وجود محدود للجماعة

ويُعتبر وجود الجماعة في بلجيكا محدودًا نسبيًا. ووفقًا لمعلومات، يشارك نحو مائة شخص في نشر أيديولوجيتها، إلى جانب بضع عشرات من المنظمات المقربة منها. كما تستضيف بروكسل مقر مجلس مسلمي أوروبا. ومع ذلك، لا تتحدث السلطات عن وجود واسع النطاق، بل عن شبكة محدودة، ولكنها ذات نفوذ محتمل.

كما يُشير التقرير إلى تراجع الدعم من دول الخليج منذ مطلع العقد الحالي، وهو تراجع يُقال إنه أكثر محدودية مما أشارت إليه المصادر الفرنسية.

وفي فرنسا، أثار تقرير نشر العام الماضي حول جماعة الإخوان المسلمين نقاشًا حادًا، لا سيما فيما يتعلق بانتشار أيديولوجية الجماعة من خلال الجمعيات الثقافية والرياضية.

https://www.lesoir.be/738350/article/2026-04-01/les-freres-musulmans-sont-ils-une-menace-en-belgique